منظمة التحرير الفلسطينية بيت الفلسطينيين الكبير

محمد رجب أبورجب *

يجب الا يختلف اثنان على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الكيان السياسي الفلسطيني هي الهوية الوطنية الفلسطينية هي الانجاز الأكبر للشعب الفلسطيني منذ النكبة عام ١٩٤٨م وحتى اليوم .

بقي الشعب الفلسطيني بعد التشرد واغتصاب الأرض والعيش في المخيمات ولسنوات طويلة محروماً واحياناً ممنوعاً من ممارسة حقه في مقاومة الاحتلال الصهيوني وتحرير أرضه ، ومنع من قيام دولته الفلسطينية على ما تبقى من فلسطين عام ١٩٤٨م الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة ، واستمر هذا الحال الى ان انعقد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة عام ١٩٦٤م / ١٣ / يناير استجابة لدعوة من المرحوم الرئيس / جمال عبدالناصر لمواجهة الوضع الخطير الناجم عن عزم (اسرائيل) تحويل نهر الاردن ، وقد قرر الرؤساء والملوك العرب في هذا المؤتمر العمل من أجل ابراز الكيان السياسي الفلسطيني وتجسيده ليأتي رداً على التحدي الصهيوني الاستعماري الذي عمل على طمس الهوية الفلسطينية وتصوير قضية الشعب الفلسطيني على انها قضية لاجئين فحسب .

ولقد شهد هذا المؤتمر خلافات بين الدول العربية بهذا الشأن الفلسطيني ، ولكن خطورة الموقف استوجبت نبذ الخلافات ، واصدر المؤتمر قراراً بانشاء كيان فلسطيني يعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني ، ويقيم هيئة تطالب بحقوقه لتمكينه من تحرير وطنه وتقرير مصيره ، وكلف / أحمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية للقيام بهذه المهمة .

وبعد جولة / للشقيري في عدد من البلدان العربية وضع مشروع الميثاق والنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الميثاق الوطني الفلسطيني ١٩٦٤م .

ودعا / الشقيري الى عقد المؤتمر الفلسطيني الأول والذي انعقد في القدس صباح ٢٨ / ٥ / ١٩٦٤م بحضور عدد من الوفود العربية وخرج المؤتمر بعدة قرارات أهمها القرار الذي جاء فيه : « ايماناً بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين وتأكيداً لحتمية معركة تحرير الجزء المغتصب منه وعزمه واصراره على ابراز كيانه الثوري الفعال وتعبئة طاقاته وامكانياته وقواه المادية والعسكرية والروحية ، وتحقيقاً لأمنية أصيلة من أماني الأمة العربية ممثلة في قرارات جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الأول ، نعلن بعد الاتكال على الله باسم المؤتمر العربي الفلسطيني الأول قيام منظمة التحرير الفلسطينية قيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير ، ودرعاً لحقوق شعب فلسطين وأمانيه ، وطريقاً للنصر .

هذه هي منظمة التحرير التي قادت نضال الشعب الفلسطيني وشكلت جيش التحرير الفلسطيني ، وانخرطت تحت لوائها فصائل العمل الوطني الفلسطيني .

منظمة التحرير التي حققت الانتصارات والانجازات الكبيرة للشعب الفلسطيني ، حتى دخلت أبواب الأمم المتحدة بفضل هذه النضالات والتضحيات التي قدمتها ، وحصلت على مركز المراقب في منظمة الامم المتحدة على أثر القرار الذي اصدرته الجمعية العامة رقم ٣٢٣٧ (د – ٢٩) ٢٢ / ١١ / ١٩٧٤م .

هل يجوز لنا اليوم ان نختلف على شرعية منظمة التحرير وتمثيلها للشعب الفلسطيني ، اذا كان هناك خلل وأخطاء وسلبيات صاحبت هذه المسيرة النضالية للمنظمة وخاصة بعد توقيع اتفاق اوسلو ، وظهور سلطة فلسطينية همشت منظمة التحرير وضربت مؤسساتها واستقوت عليها فهذا لا يعني الغاء دور المنظمة ، بل يرفعنا لتصحيح المسيرة وتجاوز الاخطاء والسلبيات خاصة وان هذا الموضوع جرى عليه الاتفاق في اجتماع الفصائل الفلسطينية في لقاء القاهرة مارس ٢٠٠٥م من العام المنصرم ، وكان الاخوة في حماس مع هذا التوجه ، اليوم وبعد فوز الاخوة في حماس بالانتخابات وتشكيل الحكومة ، الشيء الطبيعي ان يكونوا الأكثر حماساً وتحمساً لمنظمة التحرير واعادة الاعتبار لمؤسساتها وتقويتها لأنها تمثل كل الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده .

والمطلوب من الاخوة في فتح ان يستخلصوا الدروس وان يكون حديثهم عن اعطاء الدور للمنظمة صادر عن قناعات بأهمية ودور منظمة التحرير الفلسطينية .

لسنا بصدد الحديث عن المسؤوليات اليوم وفتح الملفات ولكننا بصدد بناء البيت الفلسطيني والكل معني ومسؤول عن هذا البناء .

* ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

صدام حسين يضرب عن الطعام احتجاجا على مقتل المحامي العبيدي

مقتل خمسة جنود أميركيين والقاعدة تقتل رهائنها الروس

بغداد / وكالات:

قتل خمسة جنود من مشاة البحرية الأميركية في محافظة الأنبار غربي العراق في انفجار عبوة ناسفة.

وأوضح الجيش الأميركي في بيان له أن أربعة جنود قتلوا في هجومين تعرضوا له أثناء مشاركتهم في العملية العسكرية الجارية في الأنبار الآن فقد قتل ثلاثة في انفجار عبوة ناسفة فيما قتل الرابع في تبادل لإطلاق نار مع مسلحين كما أكد الجيش في بيان ثان مقتل جندي خامس في انفجار عبوة ناسفة جنوب بغداد.

وفي تطور آخر أعلن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أنه قتل أربعة دبلوماسيين روس كانوا محتجزين لديه منذ فترة حيث جرى اختطافهم يوم الثالث من الشهر الجاري بعد قتل زميل خامس لهم.

وقال التنظيم المنضوي تحت لواء مجلس شورى المجاهدين في بيان له على الإنترنت إنه قرر قتل الرهائن الأربعة بعد "فشل" روسيا في الاستجابة لمطالبه بسحب قواتها من الشيشان إضافة إلى "استهانة موسكو بأرواح مواطنيها".

وكان تنظيم القاعدة قد خطف وقتل جنديين أميركيين جنوب بغداد حيث قال عراقيون شهدوا عملية الخطف إن الجنديين تعرضا لكمين نصبه لهما ما لا يقل عن ٣٠ مسلحا أطبقوا عليهما بسيارات وفتحوا نيرانهم بمنطقة اليوسفية جنوب بغداد. وفي تطورات ميدانية أخرى أكدت القوات الأسترالية أن جنودها و"بطريق الخطأ" أطلقوا النار على الحرس الشخصي لوزير التجارة العراقي في بغداد فقتلوا أحدهم وأصابوا ثلاثة وذكر مصدر عراقي أن مدنيين أصيبا في إطلاق النار وقد انتقد الوزير العراقي الأستراليين وطالبهم بالاعتذار والتعويض.

وعلى صعيد متصل طلب رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني من السفير الأميركي بالعراق زلماي خليل زاد التحقيق في مقتل الكثير من الأبرياء على أيدي القوات الأميركية في مزرعة للدواجن بإحدى قرى شمال شرقي بغداد.

كما طالب المشهداني القوات الأميركية بوقف مثل هذه الأخطاء وقال إنه ينبغي للقيادة العراقية ألا تتقاعس عن القيام بتحرك لوقف سفك دماء العراقيين.

وكان الجيش الأميركي قد قال الثلاثاء إن قواته قتلت ١٥ مسلحا في مداهمات قامت بها في وقت واحد ضمن إطار ما تسميه عمليات تعقب المسلحين المرتبطين بالقاعدة.

كما أعلن الجيش أول من أمس اعتقال نوري أبو حيدر العقابي أحد قادة المسلحين إلى جانب أحد معاونيه في عملية له بحي الشعلة ببغداد في إطار الخطة الأمنية بالعاصمة التي يشارك فيها ٥٠ ألف جندي عراقي وجنود أميركيون.

وبخصوص ما أطلق عليها مبادرة المصالحة الوطنية التي اقترحها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أكد الرئيس جلال الطالباني التوصل إلى اتفاق يمكن أن يشمل المسلحين.

وأوضح الطالباني أنه بعد مفاوضات واسعة تم الاتفاق على أن تشمل المبادرة جميع العراقيين بمن فيهم الذين حملوا السلاح لكنها تستثني أولئك الذين ارتكبوا جرائم خطرة ضد المواطنين.

وقال إن المالكي سيكشف عن تفاصيل هذه المبادرة في خطاب يلقيه يوم الأحد في مجلس النواب ووصف المبادرة بأنها ستحسن على الفور الأجواء السياسية وتعطي الأمل للكثيرين بأن العراق في مستهل مصالحة وطنية حقيقية.

وكان المالكي قد أعلن عن الخطة يوم ٦ يونيو الجاري موضحا أن هدفها دمج عشرات الآلاف من قدامى أعضاء حزب البعث الذين خسروا وظائفهم في إدارات الدولة وفي القوات المسلحة بعد الاجتياح الأميركي عام ٢٠٠٣ وعملية اجتثاث البعث.

من ناحيته قال خليل الدليمي رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين إن الرئيس السابق وسبعة من معاونيه الذين يحاكمون في قضية الدجيل بدأوا إضرابا عن الطعام احتجاجا على قتل أحد أعضاء فريق الدفاع خميس العبيدي في أحد أحياء بغداد على أيدي مسلحين مجهولين.

وأوضح الدليمي أن الإضراب سيستمر حتى يتم توفير حماية دولية لفريق الدفاع .

وكانت الشرطة العراقية أعلنت أول من أمس اغتيال العبيدي بعد العثور على جثته في حي أور شمالي شرقي بغداد مؤكدة أنه قتل بالرصاص بعد اختطافه.

واتهمت عضوة فريق الدفاع عن صدام المحامية اللبنانية بشرى خليل الجيش الأميركي باغتيال العبيدي وقالت إنها سبق أن أبلغت زملاءها في القضية أنهم مستهدفون بعد أن رفعت عنهم المحكمة الحراسة الأمنية كما ذكرت أنها تلقت شخصيا تهديدات بالقتل عبر الهاتف.

ويعد العبيدي ثالث محام يتعرض للقتل من بين فريق الدفاع عن صدام منذ بدء محاكمته في أكتوبر الماضي بعد مقتل سعدون الجنابي في ١٩ أكتوبر تلاه محمد عباس في الثامن من نوفمبر الماضيين.

انتقاد أوروأميركي لموسكو وبوش يهادن بشأن غوانتانامو

فيينا / وكالات:

انتقدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التطورات الأخيرة في روسيا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر مساء أمس الأول عن القمة الأوروبية الأميركية في فيينا والذي يأتي قبل شهر من انعقاد قمة الثماني المقررة في سان بطرسبرغ.

البيان أكد التعاون مع روسيا للوصول إلى الأمن على صعيد الطاقة وإلى تطبيق دولة القانون وإقامة قضاء مستقل وضمان الاحترام الكامل لحقوق الإنسان الذي يمر عبر الإعلام الحر والمستقل والمجتمع المدني المتحرر وتسوية النزاعات العالقة في المنطقة.

يذكر أن الولايات المتحدة والاتحاد تنتقدان بشدة ما يسميانه تراجع مستوى الحريات في روسيا ويعتبران أن موسكو تنتهج سياسة لا تتلاقى أحيانا مع سياستيهما فهي تعارض العقوبات على إيران وتدعم نظام روسيا البيضاء كما أنها تفتح حوارا مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

إلا أن هذه الانتقادات لا تمنع قيام تعاون مع موسكو لحل الملف النووي الإيراني والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

غير أن الأوروبيين والأميركيين يؤكدون أهمية علاقاتهما مع روسيا ورغبتهما بقيام تعاون أقوى في مجال السياسة الدولية ومكافحة الإرهاب.

وفي أعقاب الخلاف بين روسيا وأوكرانيا حول الغاز في يناير الماضي أعربت إدارة بوش عن القلق إزاء تمكن روسيا من جعل الدول الأوروبية مرتهنة لها لضمان حاجاتها للطاقة.

واتهم نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني في الرابع من مايو الماضي روسيا باستخدام احتياطاتها من الغاز والنفط وسيلة للتلاعب والابتزاز ورد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعنف واصفا الولايات المتحدة بـ"الذئب".

إسرائيل تتعهد بمواصلة غاراتها وعباس يلتقي أولمرت

الأراضي المحتلة / وكالات:

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن تحضيرات اللقاء الذي سيجمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ستبدأ الأسبوع المقبل.

وأشار عباس بعد الإفطار الذي جمعه مع أولمرت صباح أمس على هامش مؤتمر الحائزين على جائزة نوبل في مدينة البتراء الأردنية إنه تحدث مع أولمرت في مختلف الشؤون العامة فيما قال مسؤولون أردنيون وإسرائيليون إن الرجلين تصافحا خلال الإفطار.

وحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الرجلين على استئناف محادثات السلام على أساس خارطة الطريق وأكد بيان صادر عن الديوان الملكي بأن الوقت قد حان لكسر الجمود الذي يعتري العملية السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

وتوقع المتحدث باسم عباس أن تتم المحادثات بين الرجلين خلال الأسبوعين القادمين فيما اعتبر شمعون بيريز نائب أولمرت أن مثل هذه المحادثات ستكون سابقة لأوانها.

وأضاف بيريز لا بد من الإعداد الدقيق للمفاوضات لأنه إذا حدث اجتماع دون أن يسفر عن شيء فإن هذا سيخلق حالة من الإحباط وشدد على ضرورة تسوية الوضع الداخلي بالأراضي الفلسطينية، في إشارة إلى الصراع على السلطة بين عباس والحكومة بقيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ميدانياً شدد قائد سلاح الجو الإسرائيلي الجنرال إليعازر شكيدي على أن الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة ستستمر مشيرا إلى أن قواته ستكون حذرة في المستقبل لتجنب قتل الأطفال مثلما حدث في غارات الأسابيع الماضية.

وقال شكيدي في تصريحات لإذاعة الاحتلال علينا أن نكون شديدي الحذر لتفادي إصابة فلسطينيين غير متورطين في الإرهاب لكنه اعتبر الغارات الوسيلة الأكثر فعالية حاليا ضد الإرهابيين الذين يطلقون صواريخ على الأراضي الإسرائيلية. واتهم المسؤول العسكري من سماهم الإرهابيين بالتحرك انطلاقا من مناطق مأهولة مشيرا إلى أن عدد الغارات الجوية تضاعف خمس مرات منذ مطلع ٢٠٠٦ مقارنة مع العام الماضي.

وتأتي هذه التصريحات بعد استشهاد مدنيين فلسطينيين بينهما امرأة حامل كما أصيب ١٧ آخرون بينهم خمسة أطفال اثنان منهم لم يتعد عمر كل منهما العام الواحد.

وقد رفعت غارة إسرائيلية أول من أمس على سيارة في خان يونس بقطاع غزة عدد الشهداء الفلسطينيين في مجمل الأراضي الفلسطينية خلال سبعة أسابيع إلى زهاء ٩٠ شهيدا بينهم ٤٠ منذ مطلع الشهر الجاري واستهدفت الغارة سيارة ناشطين فلسطينيين بالقرارة شمال خان يونس لكن الصاروخ أخطأها وأصاب منزل عائلة فلسطينية.

وأبدى الجيش الإسرائيلي أسفه لسقوط ضحايا مدنيين لكنه دافع رغم الانتقادات الدولية عن غاراته قائلا إن تكتيكات الحرب تتطلب هذه الضربات التي أبدى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أسفه لها.

وقد أبلغ إبراهيم غمبري مساعد أنان للشؤون السياسية مجلس الأمن قلق الأمم المتحدة العميق لقتل هذا العدد الكبير من الفلسطينيين في غزة مع الإقرار الكامل بـ"انشغال إسرائيل الأمني في ضوء استمرار إطلاق الصواريخ".

وقدر غمبري عدد من قتلتهم إسرائيل من الفلسطينيين الشهر الماضي وحده بـ٤٩ بينهم ١١ طفلا إضافة إلى ٢٥٩ جريحا مقابل قتيل إسرائيلي واحد و١٨ جريحا في ما أسماه العنف الإسرائيلي الفلسطيني.

وتطرق إلى إشارات إيجابية بالساحة الفلسطينية كان يفترض أن تساعد في التهدئة بينها الحوار الفلسطيني الفلسطيني المتواصل على خلفية تصريحات للرئيس الفلسطيني محمود عباس بأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قد تقبل حل الدولتين.

عواصم العالم

لندن تؤجل النظر في طلب واشنطن تسليمها أبو حمزة

لندن / وكالات:

جددت محكمة بوو ستريت في لندن تأجيل درس الطلب الأميركي بتسليم أبو حمزة المصري الذي حكم عليه القضاء البريطاني في فبراير بالسجن سبع سنوات إلى ١٩ يوليو بانتظار نتيجة طلب الاستئناف في إطار هذه القضية.

ومثل أبو حمزة (٤٨ عاما) وهو من أصل مصري وإمام سابق لمسجد فينزبري بارك شمال لندن معروف بخطبه المناهضة للغرب أمام القضاة عبر دائرة فيديو من سجن بيلمارش في لندن.

وبحسب المحكمة فإن النظر في طلب الاستئناف الذي تقدم به أبو حمزة بعد أن أصدرت محكمة أولد بايلي حكما بسجنه سبع سنوات بتهمة التحريض على الحقد العنصري والقتل بات وشيكا.

وبموجب القانون البريطاني بشأن تسليم المتهمين الصادر في ٢٠٠٣ قد يتم تسليمه للولايات المتحدة بصورة مؤقتة ليحاكم فيها بتهم مرتبطة بما يسمى الإرهاب على أن يعود لبريطانيا ليمضي فيها عقوبة السجن التي أصدرها القضاء البريطاني بحقه.

وبعد أن ينهي عقوبته في بريطانيا قد يسلم أبو حمزة لواشنطن بشكل نهائي ليمضي فيها العقوبة التي قد تصدرها المحاكم الأميركية بحقه.

وتتهمه واشنطن بإقامة اتصالات مع تنظيم القاعدة وبالمشاركة في محاولة إنشاء معسكر تدريب إرهابي في ولاية أوريغون شمال غرب الولايات المتحدة وبالضلوع في خطف سياح غربيين في اليمن عام ١٩٩٨ .

هيومن رايتس تشكك بالتحقيق الإسرائيلي في مجزرة غزة

واشنطن / وكالات:

اعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش التحقيق الذي أجراه الجيش الإسرائيلي بشأن مجزرة شاطئ غزة في التاسع من الشهر الجاري "قليل المصداقية".

ورأت المنظمة غير الحكومية في بيان أصدرته إثر لقاء تم مع مسؤولين عسكريين إسرائيليين أن "التحقيق غير كامل إذ يستبعد أدلة مهمة".

وقال خبير الشؤون العسكرية في المنظمة مارك غالاسكو "من الصعب اعتبار تحقيق لا يأخذ بمعطيات متناقضة جديرا بالمصداقية".

وجددت المنظمة دعوتها لإجراء "تحقيق مستقل" بعدما نفى الجيش الإسرائيلي أن يكون الضحايا قتلوا بقصف مدفعي إسرائيلي.

ورجحت المنظمة –التي تتخذ من نيويورك مقرا لها– فرضية أن يكون الانفجار نتج عن قذيفة إسرائيلية، مشيرة في البيان أنه "من المحتمل أن تكون قذيفة إسرائيلية من عيار ١٥٥ ملم أطلقت قبل ظهر التاسع من يونيو/حزيران ولم تنفجر، ثم انفجرت حين لمسها شخص ما أو تحت تأثير قصف إسرائيلي جديد".

وحسب المنظمة ووسائل إعلام إسرائيلية فإن الجيش الإسرائيلي لم يستبعد هذه الفرضية.

وذكر تقرير المنظمة أن تل أبيب قامت "بإطلاق ما لا يقل عن ٨٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم في اليوم نفسه، من أصل نحو ٧٧٠٠ قذيفة أطلقت على شمال قطاع غزة منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي منه في سبتمبر/أيلول الماضي".

وقد رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قبل أيام دعوات لتشكيل لجنة تحقيق دولية لكشف ملابسات الانفجار الذي أودى بحياة ثمانية مدنيين على شاطئ غزة معظمهم من عائلة واحدة وجرح ٣٦ آخرين.

ويأتي رفض أولمرت بعد دعوة رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب ميريتس اليساري المعارض زاهافا غال لإجراء تحقيق دولي مستقل في المجزرة.

إيتا: وضعنا السلاح لكن الأجيال القادمة مستعدة للقتال

مدريد / وكالات:

أعلنت حركة إيتا الانفصالية الباسكية أنها متمسكة بوقف إطلاق النار الذي أعلنته قبل ثلاثة أشهر لكنها حذرت الحكومة الإسبانية من أن الأجيال القادمة ستقاتل إذا تواصل الظلم.

وقال بيان شديد اللهجة للحركة الانفصالية مخاطبا حكومة خوسيه لويس رودريغز ثاباتيرو يجب ألا يخامركم الشك أنه إذا استمر القمع الحالي والتعدي على الحقوق فإن الأجيال القادمة ستخوض القتال وترد بالقوة على من يريدون عنوة الحفاظ على الوضع الحالي الظالم.

ورغم أن ثاباتيرو أعلن أكثر من مرة أن خيار تقرير المصير في بلاد الباسك غير مطروح للنقاش فإن هذا الخيار هو تحديد العنصر الذي شددت إيتا في بيانها داعية الحكومة لـ"اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان ألا يقف أي تشريع أو إطار قانوني أو دستوري عائقا أمام تنفيذ أي قرار تتخذه الأغلبية الباسكية".

ويستعد ثاباتيرو في الـ٣٠ من الشهر الحالي للإعلان أمام البرلمان عن بدء محادثات رسمية مع الحركة الانفصالية وهي محادثات قبلت كل الأحزاب الانخراط فيها باستثناء الحزب الشعبي الذي يقوده خوسيه ماريا أزنار.

ووصف ثاباتيرو وقف إطلاق النار الذي أعلنته إيتا بأنه حقيقي لكنه شدد على أن المحادثات ستركز فقط على حل المنظمة الانفصالية وعلى مستقبل ٥٠٠ من أفرادها يقبعون في السجون الإسبانية.

وأثنى وزير الداخلية ألفريدو بيريز روبالكابا على تصريحات ثاباتيرو قائلا إن على إيتا أن "تعلم علم اليقين" أن عليها أن "تتخلى عن العنف وتودع أي أمل في الوصول إلى أهدافها السياسية".

توجيه تهم لثمانية عسكريين أميركيين في مقتل عراقي

واشنطن / وكالات:

وجه الجيش الأميركي تهما لسبعة من المارينز وعسكري بسلاح البحرية بقضية قتل عراقي في مدينة الحمدانية في العراق في أبريل الماضي.

وقال بيان صادر عن مشاة البحرية إن العسكريين يواجهون بناء على تحقيق جنائي تهم الخطف والقتل العمد والسرقة والتآمر والاقتحام بغرض السرقة والإدلاء بتصريحات كاذبة وعرقلة عمل العدالة.

ويعتقد أن العسكريين الموقوفين منذ أربعة أسابيع بقاعدة كامب بندلتن بكاليفورنيا خطفوا هاشم إبراهيم عواد باسم من بيته وقتلوه رميا بالرصاص ثم وضعوا قرب جثته بندقية كلاشينكوف.

ويواجه العسكريون عقوبة الإعدام إذا أدينوا بتهمة القتل العمد كما ينص عليه القانون الأميركي لكن محاميهم قالوا إن توجيه التهم استند إلى اعترافات انتزعت عنوة.

عالم الصحافة

إغلاق غوانتانامو

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية في افتتاحيتها تحت هذا العنوان إلى تلك الحملات ولكنها في الوقت ذاته ألمحت إلى أن المشكلة أعمق من ذلك بكثير وتتعدى عملية الإغلاق ذاتها.

ولفتت الصحيفة إلى أن بعض المنادين بإغلاق غوانتانامو من الدول الأوروبية مثل بريطانيا وغيرها لجأوا إلى الحبس الاحتياطي في حربهم على الإرهاب حيث لا يتم توجيه التهم إليهم مباشرة.

واستشهدت بتصريحات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي أقرت علنا بأن معايير الحجز لا تنطبق بالضرورة على المتطرفين الذين يخططون لشن هجمات رئيسية ولم يرتكبوا جريمة محددة، مستطردة أن ذلك لا يعني أن النظام الحالي للحجز في غوانتانامو مقبول.

ودعت الصحيفة إلى إجراء إصلاحات تشمل سبل التعاطي مع المحتجزين الأجانب عبر السماح بزيارات الصليب الأحمر واحتكام الحجز إلى القانون وقضاة مستقلين.

كما يتعين أن يتم التحقيق وفقا لمجموعة من القواعد التي تتفق مع ميثاق جنيف والتي تتعلق بالتعذيب فضلا عن محاكمة المحتجزين وفقا لنظام عدلي يقترب من نظام المحاكم العسكرية الجاري.

أميركا غير مرغوب فيها

خصصت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) الأمريكية افتتاحيتها للحديث عن زيارة الرئيس الأميركي جورج بوش لأوروبا وتراجع شعبيته لديهم وقالت إن زيارة بوش لقيت ترحيبا وكأنها مرض معد.

وقالت الصحيفة إن الأمور ساءت طالما أن الأوروبيين يزعمون أن الولايات المتحدة تشكل تهديدا للاستقرار العالمي يفوق التهديد الإيراني وفقا لاستطلاع هاريس.

وعزت تراجع شعبية بوش لدى الأوروبيين إلى احتقاره المؤسسات المتعددة الأطراف ولحماية البيئة والقانون الدولي الأمر الذي جعل من السياسات الأميركية المصدرة غير مرغوب فيها.

واعتبرت تغيير الصورة أمرا بعيد المنال ولكنها دعت بوش إلى العمل قدر المستطاع لاستمالة الرأي العام الأوروبي خشية إحجام حكومات تلك القارة عن الوقوف إلى جانب أي مبادرة أميركية لاحقة.

ووصفت مقابلة بوش في تلفزيون ألماني يؤكد فيها عزمه على إغلاق غوانتانامو بأنها بداية طيبة يمكنه أن يبني عليها باعترافه بالمخاوف الأوروبية الشرعية إزاء قضايا تغير المناخ والتخلي عن نظام تسليم المشتبه بضلوعهم في الإرهاب.

واختتمت الصحيفة بدعوة بوش إلى القيام بزيارة مفاجئة لألعاب كأس العالم في ألمانيا وإن تكن غير معلنة لأسباب أمنية كما فعل ذلك لدى زيارته العراق لما تحمله من معان قيمة.

لماذا لا يلوذ العديد من النخب العراقية بالفرار

تحت عنوان هذا العنوان تناولت صحيفة (كريستيان سيانس مونيتور) الأمريكية في تقريرها إصرار بعض النخب العراقية على البقاء في العراق مستشهدة باغتيال خميس العبيدي محامي الرئيس العراقي السابق صدام حسين كثمن لما تحمله تلك النخب من آراء.

ولدى تتبع الصحيفة لآراء بعض النخب من المحامين والأطباء والقضاء توصلت إلى أن الدافع لبقائهم في العراق هو نداء الواجب.

فنقلت عن محامي يدعى زهير المالكي الذي رافع ضد أحمد التشلبي بتهم فساد وجهة نظره لدى سؤاله عن سبب بقائه في العراق رغم ما يلقاه من تهديد لحياته وحياة عائلته قال: إذا غادرت أنا وغادر الآخرون إذا من سيبقى.

وقالت إن العبيدي كان قد أجاب على هذا السؤال في أكتوبر الماضي للصحيفة بالقول أوكل أمري لرب العالمين مضيفا أن عملي يقتضي مني الدفاع عن متهم لا أملك التراجع عنه الآن.

الحجاب لا يعني القمع

حاولت الصحفية سهيلة الجدة في تقرير أعدته لصحيفة (يو أس إيه توداي) الأمريكية حول التغيرات التي طرأت على وضع المرأة في مختلف المجالات في الشرق الأوسط أن ترد على مزاعم الغرب بأن الحجاب يعني القمع.

واستعرضت سهيلة بعض التغييرات التي شهدتها بعض الدول العربية من حق المرأة في الانتخاب والترشيح في الكويت والتعليم وقوانين حق المواطنة لأبناء المصريات المتزوجات من أجانب وغيرها من تطورات على الساحة اليمنية والأردنية وغيرها.

واعتبرت الكاتبة التغيرات غاية في الأهمية لأنها جاءت في الدرجة الأولى من داخل البلاد ذاتها وليس بعوامل خارجية، مشيرة إلى أن النساء محجبات وغير محجبات لجأن إلى عقولهن لا لجيوش أجنبية لتحقيق الحرية.

ولفتت إلى أن الأميركيات استغرقن ١٣٠ عاما عقب التوقيع على الدستور لاكتساب حق التصويت مضيفة أنهن أكثر النساء إدراكا لحقيقة أن ما ترتديه النساء لا علاقة له بالحصول على فرص وحقوق الرجال.

وختمت سهيلة بالقول إن تاريخ أميركا يظهر أن الثورة لا تقع بين ليلة وضحاها.

قوات أفريقية في نيالا

اهتمت صحيفة (أفتن بوستن) النرويجية باللقاء الذي تم بين وزير التنمية الدولية في النرويج إيريك سولهايم بوزير الخارجية السوداني لام أكول حيث ناقشا مسألة القوات الدولية التي تأمل النرويج المشاركة فيها بقوة تبلغ ١٧٠ جنديا.

وقال سولهايم إنه أكد ضرورة نشر القوات الدولية في أقرب وقت ممكن وخالفه الرأي لام أكول الذي أبدى تخوفا وشكوكا تجاه هذه القوات وركز من جانبه على دعم القوات الأفريقية حتى تتمكن من القيام بمهمة حفظ السلام.

وأيد سولهايم مطالبة وزير الخارجية السوداني بالضغط على المتمردين الذين رفضوا التوقيع على اتفاقية أبوجا.

ورغم أن النرويج لا تصنف السودان ضمن تسلسل الأولويات لديها والمعروف بـ"دول التعاون الوثيق" فإن حصول السودان على مساعدة تبلغ ٦٠٠ مليون كرون سنويا من النرويج اعتبر تجاوزا للدول ذات التصنيف الخاص.

الدانمارك تدعم حقوق الإنسان

وسلطت صحيفة (داقس أفيسن) النرويجية ذات الميول اليسارية الضوء على تصريح وزير خارجية الدانمارك بير ستيغ مولر الذي أكد فيه ضرورة عدم خرق حقوق الإنسان في خضم محاربة الإرهاب.

وأضاف مولر أنه من حق المجموعات أو الأشخاص الذي يصنفون ضمن قائمة الإرهاب الاعتراض على ذلك، لهذا السبب ستقوم الدانمارك برفع وتقديم مقترح للأمم المتحدة يطالب بتشكيل وتكوين هيئة تابعة للمنظمة تنظر في هذا الأمر، وتفعيل القوانين الإنسانية وعدم الانجرار خلف إسقاطها لصالح الحرب على الإرهاب.

وفي سياق متصل أوردت الصحيفة ذاتها قول وزير الخارجية النرويجي يوناس غاره ستورو إن النرويج تلتزم أثناء القيام بدور الوساطة في مختلف النزاعات الاعتماد على قائمة الأمم المتحدة المتعلقة بالإرهاب.

ولكنه يؤكد من ناحية أخرى استمرار التعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي في هذا المجال دون الالتزام بقائمته التي لم يستشاروا في إعدادها.

وأوضح ستورو أن اعتماد قائمة الاتحاد لا يخدم الدور الذي تضطلع به النرويج وبالتالي سيمنعها من الحوار مع بعض من تشملهم هذه القائمة.

ويجدر الإشارة إلى أن قائمة الاتحاد للإرهاب تتخذ تشددا أكثر مما تحتويه قائمة الإرهاب للأمم المتحدة.